

تطور مشاريع القوة الكهربائية المائية بالسودان

الدكتور السيد البشرى *

ملخص البحث :

يفتقر السودان الى مصادر الطاقة الكامنة بداخل الأرض من فحم وبتروول ولكنه غنى بسوارد القوة الكهربائية المائية التي يسكن استتباطها من النيل وروافده الرئيسية . وبالرغم من حاجة البلاد الى مصادر الطاقة الا أن المستغل منها حاليا يعتبر ضئيلا جدا وينحصر في محطات الكهرباء المقامة على خزانات سنار والروصيرص وخشم القرية . وتغطي هذه المحطات ٦٠٪ من احتياجات البلاد من الطاقة في الوقت الحاضر . ويعتبر الانتاج الكلى للطاقة بالسودان غير متكافىء بالمقارنة مع حجم السكان ويتمركز الاستهلاك لهذه الطاقة بصورة واضحة في المدن خاصة المدن الكبرى . وبالتقدير فإن الذين يستفيدون من القوة الكهربائية المتاحة بالبلاد لا يزيدون عن ١٠٪ من السكان وذلك خير دليل على تخلف البلاد اقتصاديا واجتماعيا . كذلك يفتقر السودان الى وجود شبكة كهربائية ليس على المستوى القومى فحسب بل على مستوى المدن . وبما أن توفر الطاقة يعتبر أساسيا بالنسبة لكل مشاريع التنمية فإن السلطات المسئولة مطالبة باعطاء الأولوية الى انشاء شبكة كهربائية على مستوى القطر خاصة وأن البلاد مقبلة على مشروعات زراعية وصناعية كبرى . ويسكن البدء في بناء هذه الشبكة في كل من مديريات الخرطوم والجزيرة والنيل الأزرق أكثر محافظات السودان تقديما من الناحية الاقتصادية

* استاذ الجغرافيا بجامعة الخرطوم .

والاجتماعية وهي أيضا أكثر مديريات السودان كثافة سكانية • وبما أن السودان قطر مترامى الاطراف فان المناطق البعيدة عن النيل لا بد أن تعتمد على البترول المستورد في انتاج الطاقة • ومن المشاكل الأساسية لانتاج وتوزيع الطاقة بالسودان هي تعدد الجهات المسؤولة في هذا الصدد •

ويبدو بديها أن ادارة مثل هذا المرفق الحيوى الهام لا بد أن توكل الى جهة حكومية واحدة حتى يتسنى لها أن تقوم بالتنسيق ورسم الخطط المستقبلية في مجال الطاقة • ويحتاج السودان أيضا الى التنسيق مع جيرانه في منطقة حوض النيل كصومال واثيوبيا وبوغندا في تطوير القوة الكهربائية المائية للاستفادة القصوى من النيل وروافده • ولكي تتوفر الطاقة يجب الاسراع بانشاء محطات كبيرة للكهرباء على النيل حتى تتمكن البلاد من تحقيق الطفرة الانشائية الكبرى • وفي حالة استخراج البترول فيجب أن لا تهمل موارد الطاقة المائية ولا بد من النظر الى الموارد الجديدة باعتبارها مكملة للمصدر الحالى • واذا نظرنا الى المستقبل نجد أن السودان كقطر مدارى شاسع يمكنه أن يستفيد من الطاقة الشمسية والطاقة النووية في تطوير موارده الطبيعية ولكن النيل وروافده سيشكلون المصادر الأساسية للطاقة بالبلاد •

مَجَهْدُ الْبَحْثِ وَالذِّكْرِ الْعَرَبِيَّةِ

١٤٨٨ هـ / ١٩٦٧ م

عصر الحداثة الجامعات العربية